

الانتفاضة والصراع الأمريكي - الإيراني

قطفوا الزهرة . .

قالت

من ورائي برعم سوف

يثور .

قطعوا البرعم . .

قالت

غيره ينبض في رحم

الجدور .

قلعوا الجذر من

التربة . .

قالت

إنني من أجل هذا اليوم

خبأت البذور .

كامن ثاري بأعماق

الثرى

وغداً سوف يرى كل

الورى

كيف تأتي صرخة

الميلاد

من صمت القبور .

تبرد الشمس . .

ولا تبرد ثارات الزهور

أحمد مطر

لان الجماهير تدرك ان البؤس والنهب والقتل الذي عانته وتعانيه إلى اليوم انما هو نتيجة رعاية وحماية الحكومتين الإيرانية والأمريكية لهذه السلطة. خرج المنتفضون من أجل تحديد ورسم مستقبل جديد بعيداً عن الإمبريالية الأمريكية التي لا يعينها من العراق سوى النفط وضمان مصالح شركاتها، وبعيداً عن إيران الحاملة بتصدير نموذج الولي الفقيه وحكمها الرجعي المتخلف الذي شغل سماسرته وأذنايه في العراق الذين عاشوا في البلاد نهياً وقتلاً وخراباً. ان انتفاضة أكتوبر التي دفعت دماء مئات الشبان والشابات والآلاف من الجرحى والمعاقين لا تنطلي عليها لعبة الصراع والنفوذ الأمريكي الإيراني داخل البلاد، ويعرف المنتفضون ان تأجيج هذا الصراع في الوقت الحالي، إنما يهدف لخلط الأوراق ومحاولة جر الانتفاضة إلى داخل هذا الصراع. لم يبق للجماهير المنتفضة الا الإعلان عن إقامة سلطتها بعيداً عن التدخلات الإقليمية والدولية كما وان سياسة السلطة الجماهيرية المنبثقة عن الانتفاضة تجاه دول المنطقة ستكون مبنية على الدفاع عن مصالح جماهير المنطقة في التحرر من كل اشكال الاضطهاد الاقتصادي والاجتماعي والقمع السياسي والفكري. من ثم فتح صفحة جديدة مع دول الاقليم والعالم يكون القرار فيها للجماهير ليس لشلة من المرتزقة والذبول الذين يأترون بما يقرره سليمانى او بومبيو.

تشكل الانتفاضة في العراق حدثاً تاريخياً ومنعطفاً جديداً في المنطقة، لذا تعمل القوى الإقليمية والدولية وخصوصاً (الولايات المتحدة وإيران) على التدخل من أجل المزيد من السيطرة ومحاولة إجهاض هذه الانتفاضة او حرقها عن مسارها والتحكم بنتائجها. فلا يُرضي هذه الأطراف ان تكون السلطة والقرار النهائي بيد الجماهير خصوصاً بعد أن هزت انتفاضة أكتوبر أركان النظام القائم أصلاً على توازن هش وتوزيع للحصص بين الراعين الاساسيين لأقطاب النظام الطائفي والقومي على مدار ستة عشر عاماً. وصل التصعيد أشده بعد القصف الذي تعرضت له القاعدة الامريكية في كركوك والذي قتل فيه متعاقد امريكي وجرح أربعة، قابلها رد امريكي بقصف مقرات حزب الله في العراق وسوريا، ومن غير المستبعد استمرار هذا السيناريو بمزيد من القصف والقصف المقابل. ما يهم بالنسبة للانتفاضة هو التركيز والعمل على تحقيق أهدافها النهائية بإسقاط النظام وإقامة نظامها الجديد وفق دستور جديد تناقشه وتقره الجماهير بعيداً عن إملاعات واشنطن وطهران، وما الصراع الحالي بين هذين الطرفين في المحصلة النهائية الا محاولة لإجهاض الانتفاضة لأنها ستبعد أذرع الهيمنة السياسية والاقتصادية الخارجية عن العراق. خرج المنتفضون منذ الأول من أكتوبر والى اليوم وهم يرددون «لا امريكا لا إيران»

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة وميليشياتها

تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير

منطق التضليل ومنطق الحقيقة



أذن لا غرابة حين تروج الشرقية والذين وراءها كما هي محطات وقنوات وصحف الاعلام المشوه والتي تمول من قبل رجال اعمال وساسة هم على هرم السلطة لمشروع سياسي يريد الإبقاء على النظام ذاته، ويبقى يؤس وشقاء غالبية السكان على حاله. لذا ينبغي على الجماهير اخذ زمام المبادرة والإبقاء على شعارها الأهم الا وهو إسقاط النظام الذي به تحقق أهدافها بحياة حرة ولانقة وان تسرع بتشكيل مجالسها الجماهيرية الثورية وتنظم نفسها في ساحات الاعتصام والمحلات وأماكن العمل، مجالس تمثل أرادة وسلطة الجماهير وتدير عملية التحول الاشتراكي.

والطلبة والشباب المتحالفين معها، الامر الذي لا يخدم الطبقة البرجوازية التي تسعى باسم الوطنية لاستبدال فئة مهيمنة من ذات الطبقة المسيطرة بفئة اخرى مهيمنة دون المساس بنمط الانتاج ودون المساس بالسياسة الاقتصادية الليبرالية الجديدة (النيوليبرالية) ورهن اقتصاد البلاد بصندوق النقد والبنك الدوليين وسياسات الخصخصة والاستثمار الامر الذي ادى الى أفقار الجماهير وزيادة نسب البطالة بين الشباب. اما منطق طبقة العمال فهو منطق الحقيقية الذي يعري الجذور الطبقيّة لايدولوجيا الأحزاب الإسلامية والقومية المسيطرة واضفاء البعد السياسي على انتفاضة الجماهير لأنها تدرك أن لا خلاص لها ولا يمكن لها ان تحقق أهدافها بالحريّة والمساواة دون إسقاط هذا النظام الطائفي القومي التابع للقوى الرأسمالية العالمية والإقليمية.

خرج علينا مذيع "قناة الشرقية" ليصف شعار الجماهير المنتفضة ومطالبها بإسقاط النظام بـ (الشعار المضلل). هل إن شعار إسقاط النظام الذي ترفعه الجماهير المنتفضة هو المضلل أم الانتفاضة على مطالب الجماهير بإصلاحات شكلية تبقى على هيمنة وسطوة الأحزاب الحاكمة على كل مقدرات البلاد هو التضليل بعينه؟ أن منطق الأحزاب البرجوازية هو منطق تضليلي يسعى لنزع أي بُعد سياسي عن مطالب الجماهير وأخفاء الأساس الطبقي للأيدولوجيات المتصارعة، وكأنما الصراع صراع أفكار مستقلة لا علاقة لها بالواقع الاجتماعي. ولما كان الصراع الطبقي في جوهره صراع سياسي يؤدي بالنهاية الى انتصار طبقة تحمل مشروع نمط انتاج جديد هو النمط الاشتراكي في حالة انتصار طبقة العمال والكادحين

فاديمير لينين

في جميع أنحاء العالم ، أينما كان رأسماليون فإن حرية الصحافة تعني شراء الكتاب و الصحف لصالحهم ، تعني الرشوة وشراء الرأي العام المزيف لصالح البرجوازية .



الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة